



ARID Journals

**ARID International Journal of Media Studies and
Communication Sciences (AIJMCS)**

ISSN: 2709-2062

Journal home page: arid.my/j/AIJMCS

ARID

International Journal of Media Studies and
Communication Sciences
مجلة أريد الدولية للدراسات الإعلامية وعلوم الاتصال
VOL. 5, NO. 9, January 2024 ISSN: 2709-2062

ARID
ARID PUBLICATIONS
ARABSCIENCE

مجلة أريد الدولية للدراسات الإعلامية وعلوم الإتصال

العدد 9، المجلد 5، تموز 2024م

Press treatment of the French position towards Islam according to the theory of frameworks in My site (France 24 Arabi and Al Jazeera Net)

Dr. wefaq hafud

Iman Abdel Attia

Iraqi University - Mass Communication Collage

المعالجة الصحفية للموقف الفرنسي إزاء الإسلام وفق نظرية الأطر في

موقعي (فرانس 24 عربي والجزيرة نت)

ايمان عبد عطية

أ.د وفاق حافظ برقع

الجامعة العراقية - كلية الإعلام

dr.wefaq@gmail.com

arid.my/0001-7969

<https://doi.org/10.36772/arid.aijmcs.2024.594>

ARTICLE INFO

Article history:

Received 18/04/2023

Received in revised form 02/07/2023

Accepted 02/10/2023

Available online 15/01/2024

<https://doi.org/10.36772/arid.ajmcs.2024.594>

ABSTRACT

The research examines the frameworks of journalistic coverage of the French stance towards Islam on online platforms, represented by the websites (France 24 Arabic) and (Al Jazeera Net). The primary question posed is: "What are the journalistic frameworks for the French stance towards Islam on these two websites?" This question branches out into several sub-questions that help achieve the research objectives. The research is considered descriptive and utilizes the survey/analytical methodology.

The researcher arrived at several results, among which the most prominent are: The journalistic frameworks on both research websites are similar, except for the absence of an ethical framework on the (France 24 Arabic) site. Political figures were central in the coverage, characterized by a "biased treatment" on both websites. The majority of the coverage took the form of journalistic reports.

الملخص

يتناول البحث اطر المعالجة الصحفية للموقف الفرنسي إزاء الإسلام في المواقع الإلكترونية متمثلة بموقعي (فرانس 24 عربي (والجزيرة نت) وتمثل بالتساؤل الرئيس بـ(ما اطر المعالجة الصحفية للموقف الفرنسي إزاء الإسلام في الموقعين) والذي تتفرع منه عدة أسئلة تحقق من خلالها أهداف البحث، ويعتبر البحث من البحوث الوصفية استخدم فيه المنهج المسحي/التحليلي، وقد توصلت الباحثة لعدة نتائج من أبرزها: تشابه الأطر الصحفية في موقعي البحث باستثناء غياب الاطار الأخلاقي من موقع (فرانس 24 عربي) ، وكانت الشخصيات السياسية هي المحورية في المعالجات والتي تميزت بـ(المعالجة المتحيزة) في كلا الموقعين وكانت اغلب المعالجات على شكل تقارير صحفية.

المقدمة:

تُعد عملية التأطير من أبرز ما تقوم به المؤسسات الصحفية لغرض إيصال المعلومات للأفراد بما يتلاءم وسياساتها لإيصال ما تريده من أفكار ترغب بها الى الجمهور، وقد ساعد التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام وظهور شبكة الإنترنت على إيجاد مواقع الكترونية تعمل لتقديم سياسة المؤسسة، ومن ضمن الموضوعات التي نالت انتشاراً واسعاً موقف فرنسا من الإسلام لاسيما بعد الأحداث التي شهدتها المسلمون عقب خطاب الرئيس الفرنسي (إيمانويل ماكرون) في تشرين الأول (2020)، والذي أتهم فيه أن الإسلام يعيش في أزمة في كل مكان في العالم، وعليه جاء البحث ليبين تأطير الموضوع في المواقع المحددة للبحث، وتم تقسيم البحث لثلاثة مباحث الأول تضمن الإطار المنهجي والثاني الإطار النظري إما الثالث فكان للدراسة التحليلية.

المبحث الأول: منهجية البحث**أولاً: مشكلة البحث**

تكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيس (ما طبيعة اطر المعالجة الصحفية للموقف الفرنسي إزاء الإسلام في موقعي فرانس 24 عربي والجزيرة نت؟) وتتفرع منه عدد من التساؤلات أهمها:

- 1- ما الأطر الصحفية المستخدمة في الموقف الفرنسي إزاء الإسلام التي تناولها موقعي فرانس 24 عربي والجزيرة نت؟
- 2- ما أنواع المعالجات الصحفية المستخدمة في موقعي فرانس 24 عربي والجزيرة نت لموضوع الموقف الفرنسي إزاء الإسلام؟
- 3- من الشخصيات المحورية التي ظهرت في الفنون الصحفية المتعلقة بالموقف الفرنسي إزاء الإسلام في موقعي فرانس 24 عربي والجزيرة نت؟
- 4- ما الفنون الصحفية المستخدمة في موقعي فرانس 24 عربي والجزيرة نت لموضوعات الموقف الفرنسي إزاء الإسلام؟

ثانياً: أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في التعرف على الموقف الفرنسي إزاء الإسلام نظراً لحساسية الموضوع ولقلة الدراسات التي تطرقت له مستخدمة نظرية الأطر للمعالجة الصحفية للموقف الفرنسي في المواقع الإلكترونية.

ثالثاً - أهداف البحث: يسعى البحث لتحقيق مجموعة من الأهداف من أبرزها:

- 1- بيان الأطر الصحفية التي تناولها موقعي فرانس 24 عربي والجزيرة نت حول الموقف الفرنسي إزاء الإسلام.
- 2- الكشف عن أنواع المعالجات الصحفية المستخدمة في موقعي فرانس 24 عربي والجزيرة نت.
- 3- التعرف على الشخصيات المحورية التي ظهرت في الموقعين المذكورين.
- 4- تحديد الفنون الصحفية التي اعتمد عليها موقعي فرانس 24 عربي والجزيرة نت، لغرض بيان أي الفنون الصحفية الأكثر تواجداً في الموقعين.

رابعاً: منهج البحث

يُعد هذا البحث من البحوث الوصفية المعتمد فيها المنهج المسحي التحليلي وقد تم تحليل المواد الصحفية وفق وحدة الموضوع \ الفكرة بتحليل (373) مادة (حصر شامل) في موقعي البحث.

خامساً: حدود البحث

1- **الحدود المكانية:** تتمثل بموقعي (فرانس 24 عربي) و (الجزيرة نت)

2- **الحدود الزمانية:** تتمثل بالمدة من 2020\10\1 لغاية 2020\12\31

سادساً: الدراسات السابقة

1- **دراسة عبد الحفيظ عبد الجواد درويش مصطفى (2021)** ⁽¹⁾ تناول البحث الكشف عن دور الصحف الإلكترونية العربية في مواجهة أزمة الرسوم المسيئة إلى النبي محمد (صل الله عليه وسلم) عن طريق عدة تساؤلات أبرزها (كيف وظفت الصحف الإلكترونية العربية الأطر في التغطية الصحفية لأزمة الرسوم المسيئة ؟) وهي من الدراسات الوصفية المستخدم لها المنهج المسحي الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي بالاستعانة بأداة تحليل المضمون عن طريق المسح الشامل للموضوعات التي طرحت في مواقع الصحف العربية محل الدراسة وهي (بوابة أخبار اليوم) المصرية و (جريدة الدستور) الأردنية و (جريدة الشروق) الجزائرية، استخدم الباحث وحدتين للتحليل هما (وحدة الموضوع) و (وحدة الفكرة) وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها تفوق اطار(الرفض) على باقي الأطر في مواقع الجرائد محل الدراسة ثم تبعه عدة اطر وهي بالترتيب (اطار التحذير، اطار إسناد المسؤولية، اطار الاستغلال السياسي، اطار النقد، ثم اطار الصراع، واطار التعاون).

2- يوسف حسن محمود (2019) (2)

سعت الدراسة للكشف عن اطر معالجة موقع فرانس 24(عربي) للصراع الدائر في سوريا منذ عام (2011)، والدراسة تُعد من الدراسات الوصفية استخدام فيها الباحث المنهج المسحي باعتماده طريقة تحليل المضمون لجمع البيانات وتصنيفها وتحليلها، وذلك بتحليل التقارير الخيرية للمدة من (1 2018\9\1 الى 2018\9\30) وبالباغلة (17) تقريراً، وكان التساؤل الرئيس (ما اطر توصيف الموقع للصراع في سوريا؟) والذي تولدت منه عدة تساؤلات فرعية، وتوصلت الدراسة لوصف الصراع بأنه نزاع مستمر منذ 7 سنوات، وكذلك وصفه بـ "كارثة إنسانية" ووصفه بـ "محاربة الإرهاب والإرهابيين" و وصف موقع القناة للمعارضة السورية بـ "فصائل المعارضة والجهاديين" ووصف الطرفين الروسي والإيراني بأنهما " حليفة للنظام السوري"

¹ عبد الحفيظ جواد درويش مصطفى، اطر مواجهة الصحف الإلكترونية العربية لأزمة الرسوم المسيئة للرسول محمد (صل الله عليه وسلم)، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، مجلد (8) العدد (4)، 2021.

⁽²⁾ يوسف حسن محمود، معالجة التقارير الخيرية في موقع قناة فرانس 24 (عربي) للصراع في سوريا (دراسة على وفق نظرية الأطر الخيرية)، مجلة آداب الكوفة، مجلد (40) العدد (1)، 2019.

المبحث الثاني: المعالجة الصحفية وفق نظرية الأطر

أولاً: مفهوم نظرية الأطر

نظرية تحليل الأطر الإعلامية تعد واحدة من الدراسات الحديثة في الاتصال، إذ تسمح للباحث بقياس محتوى الرسائل الإعلامية التي تطرحها وسائل الإعلام، والنظرية تقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تكوين الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا 3، وتؤثر الأطر في آراء الجمهور بطريقة تأكيدها لقيم واعتبارات وحقائق معينة، وإبراز ارتباطها بشكل واضح بالقضية أو الحدث، فإذا كان كل فرد يضع لنفسه أطراً لفهم القضايا والإحداث تسمى الأطر الشخصية، فان وسائل الإعلام تعمل لتشكيل اطر تعكس فهم أصحابها لحد ما العاملين فيها للقضايا والإحداث،، وتساعد الأشخاص في تكوين أطرهم الشخصية لأدراك هذه الإحداث عن طريق تقديم معلومات ذات صلة بالحدث أو القضية(4).

ثانياً: نشأة النظرية وتطورها

ينسب استخدام الأطر لعالم الاجتماع (باتسون) سنة 1955 ثم طور كلاً من (Berger,Lukman) المصطلح سنة 1967 عندما أوضحا الطرائق التي توظفها الجماعات المختلفة لتضيق خبراتهم الجماعية المستخلصة من الواقع في فئات بعينها واستدعاء هذه الفئات عند الحاجة إليها لإعطاء معنى معين للخبرات الجديدة وأكد الباحثان أن الإطار هو الطريقة التي بها يتم فهم الأشياء،⁽⁵⁾ وبعد ذلك تمكن عالم الاجتماع (Gofman) من توجيه اهتمام الباحثين نحو تحليل الأطر سنة 1974 بتصوير مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي بدراسة الكيفية التي عن طريقها ينظم أفراد الجمهور خبراتهم المتنوعة.⁽⁶⁾، ويُعد (روبرت انتمان) من ابرز من أصل للنظرية إعلامياً والذي أشار للتأطير بأنه يتضمن كلاً من الانتقاء والبروز في النصوص الإعلامية، بما يعنيه من انتقاء بعض جوانب الواقع وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي بأنتباع صيغة معينة لتعريف وتحديد مشكلة ما تقديم تفسير لأسبابها وتقويمها أخلاقياً وتقديم حلول لها 7، وهناك عدة آليات للتأطير يستخدمها القائم بالاتصال والمقصود بها " الموقع الذي تحتله القصة الخبرية في الصحيفة، وكذلك وجود رموز أو إشارات تشير الى أهمية القصة الخبرية، واستخدام العناصر الشكلية المرافقة مثل، الصور والرسوم البيانية، العناوين الفرعية وأخيراً حجم الخبر.⁽⁸⁾

(3) محسن جلوب الكناني، أحمد مهدي الدجيلي، نشرات الإخبارية في الفضائيات الأجنداث والأطر، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، 2022)، ص 49.

(4) مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال (القاهرة: دار النهضة العربية، 2006)، ص 199.

(5) رشا عادل، علي عبد الهادي، نظريات الإعلام رؤية جديدة (بغداد: دار الأرقم للطباعة، 2014)، ص 5.

(6) حنان كامل صريم، أطر المعالجة الإخبارية لأزمة استفتاء إقليم كردستان، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2018، ص 34.

7 يوسف حسن محمود، معالجة التقارير الإخبارية في موقع قناة فرانس 24 عربي للصراع في سوريا (دراسة على وفق نظرية الأطر الخبرية)، مجلة آداب الكوفة، مجلد (40) العدد (1)، 2019، ص 448.

(8) سهام الشجيري، المرجع نفسه، ص 350.

ثالثاً: أنواع الأطر الإعلامية

هناك عدة أنواع للأطر مرتبطة أغلبها بتغطية وسائل الإعلام والأكثر شيوعاً منها هي: (9)

- 1- **الإطار المحدد:** المرتبط بوقائع ملموسة إذ يركز لشرح القضايا بتقديم نماذج ملموسة ووقائع محددة، كحادث اغتيال أو انفجار طائرة.
- 2- **الإطار العام:** يعالج القضايا المثارة في مجال يوصف بالعمومية أو التجرد ويعرض براهين ودلالات عامة ويقدم شرحاً عاماً يوضع في مجال مناسب.
- 3- **إطار الاستراتيجية:** يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر في أمن الدولة القومي يلائم الأحداث السياسية والعسكرية.
- 4- **إطار الاهتمامات الإنسانية:** يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة والرسائل تكون في قوالب النزعة العاطفية والقصص الدرامية المؤثرة. (10)
- 5- **إطار النتائج الاقتصادية:** الربح والخسارة هو ما يعكسه هذا الإطار بالتركيز على المضمون والاعتبارات الاقتصادية التي من المحتمل إن تقع على الفرد والمجتمع. (11)
- 6- **إطار الصراع:** يركز على عدم الاتفاق بين الأفراد والمؤسسات والأحزاب والدول والذي يركز على نقاط التباين والتناقض بين أطراف الصراع، ومن أكثر الأطر استخداماً لدى وسائل الإعلام لاسيما في الحملات الانتخابية والأخبار السياسية وقضايا الرأي العام والنزاعات التي تحدث في المجتمع في مختلف المجالات. (12)
- 7- **إطار المسؤولية:** يقدم هذا الإطار قضية ما عن طريق تحميل مسؤولية أسبابها للحكومة أو لشخص ما أو لمجموعة ما إذ يركز على سبب أو منشأ المشكلة. (13)
- 8- **إطار المبادئ الأخلاقية:** عرض الوقائع في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، وهذا الإطار يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي، وقد يستشهد المرسل بالاقتباسات والأدلة الدينية التي تعزز سوقه للوقائع أو بالمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الإطار. (14)

(9) نسرين حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، تاريخ الزيارة (20\12\2021، الساعة 9:54 م) www.alukah.net

(10) عبد الكريم سرحان، عائدة فخر الدين، مدخل الى العلاقات العامة والاتصال (نابلس: دار الشامل للنشر والتوزيع، 2022)، ص 167.

(11) شيرين كامل العراقي، أطر قضية العنف ضد المرأة في المواقع الإلكترونية النسائية، حوليات آداب عين شمس مجلد (47)، عدد يناير - مارس، 2019، ص 96.

(12) مها محمد حسين الملاح، معالجة المندوبين والمراسلين العرب للقضايا العربية (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2014)

(13) محسن جلوب الكنانى، أحمد مهدي الدجيلي، مرجع سابق، ص ص 58-59.

(14) إيمان عبد الرحمن، إنتاج الفواصل الإخبارية في القنوات الفضائية دراسة لأنماط الأطر الإعلامية المستخدمة في إنتاج فواصل الربيع العربي في قناة العربية، مجلة الباحث الإعلامي العدد (26)، 2014، ص 115.

رابعاً: المعالجة الصحفية

المعالجة الصحفية هي " عملية كشف اتجاهات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة، أي أنها المادة الإخبارية التي تقدمها الهيئات والمؤسسات المختلفة بعد إعادة تحريرها وصياغتها وفقاً لمعايير هذه المؤسسات، وهي تتعلق بإعادة صياغة المواد الاتصالية وإمكانية الحذف والإضافة عليها سواء بشكل مباشر أو غير مباشر مما يعطي الفرصة الزمنية لإمكانية التلوين والتحيز⁽¹⁵⁾.

خامساً: أنواع المعالجة الصحفية: للمعالجة الصحفية أنواع عدة منها:

1- المعالجة الصحفية من حيث الاتجاه:⁽¹⁶⁾

أ- **المعالجة الصحفية المتحيزة:** تنصب هذه المعالجة على إبراز جوانب معينة من الحدث اتساقاً مع إهداف المؤسسة الصحفية عن طريق قيام المؤسسة الصحفية أو الإعلامي، بوضع رأي شخصي أو ذاتي مبطن وتملك سمتان هما نقص التوازن بين وجهات النظر المتعارضة وتشويه الحقائق لطرف لحساب طرف آخر.

ب- **المعالجة الصحفية المحايدة:** هي عدم التمييز أو تناول جانب ضد آخر أو تفضيل موقف أو رأي سياسي مثلاً على آخر.

2- المعالجة الصحفية من حيث الأهداف⁽¹⁷⁾

أ- **معالجة دعائية:** وتعني الاعتماد في تقديم المعلومات عن الحدث بغية التأثير والتحكم في اتجاه الجمهور ومواقفه بطريقة فيها نوع من تضليل الحقائق أو حجبها كلية لتحقيق الهدف الدعائي.

ب- **معالجة نقدية:** وتعني إبراز المواقف والمواضيع والاتجاهات السلبية في الحدث أو القضية بناءً على رؤية السياسة الإعلامية للوسيلة وتستوجب هذه المعالجة رؤية الحدث من جميع جوانبه بنظرة واقعية، وإيجاد الحلول الملائمة.

سادساً: دور وسائل الإعلام تشكيل صورة الإسلام في فرنسا

أسهمت وسائل الإعلام الفرنسية ولكونها من اقدم الصحف في العالم في خلق صورة نمطية سلبية عن الإسلام نظراً للجهات الداعمة لسياساتها الساعية لترويج الأفكار وطرح القضايا التي تعزز هذه الصورة ، فهذه صحيفة (لوموند) فقد كرست مواضيع لعلاقة الإسلام بالإرهاب بعد أحداث أيلول 2001 وقيامها بنشر رسالة الرئيس الفرنسي (جاك شيراك) حينها الموجهة للرئيس الأمريكي جورج بوش (الابن) حول تضامن فرنسا في وقف الخطر الإسلامي عدداً من المقالات واستمرت في هذا النهج بتزايد الهجمات على الإسلام نتيجة زيادة الأعمال الإرهابية التي تحدثت في أوروبا بفعل التنظيمات الجهادية والأوضاع التي مرت

(15) إياد هلال حمادي، المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في القنوات التلفزيونية الموجهة (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2017)، ص 33.

(16) مهدي محمود وهيب، سحر خليفة 7 سالم، المعالجة الصحفية لأزمات المياه (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، 2021)، ص ص 60-61.

(17) أسماء حسن الدليمي، معالجة الصحف العراقية لانتهاكات حقوق الإنسان (بغداد: دار الخليج للنشر والتوزيع، 2020)، ص 35.

بها العديد من الدول الإسلامية⁽¹⁸⁾، كما سارت صحيفة (لوفيغارو) الطريق نفسه والتي يتبنى ويتبنى خطها التحرري كل ما يتعلق باليمين المتطرف الذي ظهر بشدة بعد أحداث (أيلول 2001) وان كانت قبلها لها عدة مقالات وتقارير عن خطر الإسلام لكنها اشتدت بعد عام 2001 فقد أجرت استطلاعاً عن طريق معهد(أيفوب) حول صورة الإسلام في فرنسا عام (2012) بمناسبة عيد الأضحى ضمنته سؤالاً ينم عن ميولها لليمين جاء فيه، هل تعتقد أن حضور الجاليات المسلمة في فرنسا يشكل تهديداً للهوية الفرنسية؟ ليكون الجواب حينها بنسبة (43%) نعم، و إعادة الأمر عام (2014) بسؤال تحريضي هل ترى أن مسلمي فرنسا يظهرون بما فيه الكفاية معارضتهم للتهديد الإرهابي؟ وقد شكل هذا السؤال للمسلمين قلقاً واضحاً إذ عدوه نوعاً من التشكيك بهم وبولائهم لفرنسا ويحملونهم مسؤولية الإرهاب ونظراً لتدخل الجمعيات الإسلامية بتقديم شكوى ضدها بتهمة التحريض والعنصرية فقد تم حذفه،⁽¹⁹⁾ وقد زادت حدة تعامل الصحيفة مع قضايا الإسلام بعد حادثة مجلة (شارلي ابيدو) عام (2015) وفي دراسة (Sanne Gringhuis, 2016) وبعد تحليل (887) مقالاً لصحف (Croix, Humanite, Le Figaro) تبين أنها الأكثر نسبة معاداة للإسلام من بين الصحيفتين بتناولها مواضيع تركز على الجهاد والتطرف⁽²⁰⁾، وقد اشتركت مع صحيفة لوموند في تكريس الصورة النمطية عن الإسلام ففي دراسة حول أحداث (11 أيلول عام 2001 م) وموقف الصحيفتين منها وتحليل مضمون الصحيفتين تبين أن الصورة هي ترسيخ لما تعلمه الصحفي من معلومات حول الإسلام سواء من المدرسة أو أفكار المستشرقين معززة وسائل الإعلام بما تلقفه الصحفي منها هذه النظرة، وقد تبين ان (لوفيغارو) كانت تحمل الإسلام المسؤولية الكاملة عن أحداث 11 أيلول 2001 محملة نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية مسؤولية توليد الإرهاب من خلال النصوص التي تحث على الجهاد، فيما بينت نتائج تحليل صحيفة (لوموند) أن المسؤولية يتحملها المسلمون المتطرفين كما حملت بعض المسؤولية للولايات المتحدة نتيجة للسياسة الاستبدادية في الشرق الأوسط ولانحياز لـ (إسرائيل)⁽²¹⁾، وعلى النهج ذاته في التحريض على الإسلام سارت صحيفة (ليبراسون) التي تملكها رجل الأعمال اليهودي مغربي اصل (باتريك دراوي) وعمل (لوران جوفران) مديراً لتحريرها الذي عرف عنه ميوله الصهيونية واشتهر بمدخلاته المتفجرة القوية بشأن الإسلام ومن أشد المؤيدين لنشر الرسوم المسيئة للنبي (صل الله عليه وسلم) وقد وفرت هذه الصحيفة لمن تبقى من محرري مجلة (شارلي ابيدو) المكاتب في مقرها بعد الحادث.⁽²²⁾ إما مجلة (لونوفيل أوبسرفاتور) وهي إخبارية أسبوعية شاملة صدرت في (19 تشرين الثاني 1964م) تنتمي لليمين الوسط لها مواقف مدافعة عن (إسرائيل) ومدددة بأعمال

(18) محمد البشير بن طبة، اتجاهات الصحافة الفرنسية نحو الإسلام والمسلمين بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية، دراسة تحليلية لصحيفة اللوموند غداة الأحداث 2001 وبعد ثمان سنوات 2009، أطروحة دكتوراة، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2014، ص 416.

(19) محمد عبد الله ولد المرواني، فرنسا التي رأيت، (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية، 2017)، ص 112.

(20) فريدة فلاك، داود جفافة، الدعاية الإعلامية الغربية وأثرها في التشويه والتشكيل السلبي لصورة الإسلام والمسلمين، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مجلد (15) عدد (1) سبتمبر (2019)، ص 7.

(21) عائشة كعواش، صورة الإسلام والمسلمين بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 في صحيفتي ليفيغارو ولوموند، رسالة ماجستير، متاحة بصيغة PDF، قسم الدعوة، كلية أصول الدين والشريعة، جامعة الأمير عبد القادر، الجزائر، 2006 ص ص 102-103.

(22) محمد عبد الله ولد المرواني، مرجع سابق، 126.

المقاومة الفلسطينية التي تدرجها في الأعمال الإرهابية كما عُرف عنها تزايد الأعداد المهمة بصورة الإسلام لاسيما بعد أحداث (11 أيلول 2001م) ومواقفها المعلنة المخوفة من الإسلام،⁽²³⁾ وتصدرت قضية الحجاب صور أغلفة عدة إعداد بصور فتيات يحمل نصفها البراة والنصف الآخر هو الخطر الكامن في رمزية الحجاب لاسيما بعد اجري دراسات تبين ان ارتداء الحجاب لم يعد بضغوط من قبل سلطة العائلة وإنما لرغبة ذاتية من الفتيات،⁽²⁴⁾

ومن المجالات التي ركزت على تصوير السلبية للإسلام مجلة (الإكسبرس) التي اشتهرت بالافتتاحيات النارية ضد المسلمين ومنها عددها في عام (2012 م) على الغلاف وبالخط الأصفر (الفرع من الإسلام) وبصورة شاب ملتحي واقف في مواجهة شرطي ومنها عناوين أخرى (زحف الأصوليين) و(فشل الاندماج) و (الحقائق المحرجة) و (القرآن والعنف) و (مصير المرأة) التي يُعدها قاصرة وليس لها حقوق مادية.⁽²⁵⁾

المبحث الثالث: الدراسة التحليلية

يتضمن هذا المبحث نتائج الدراسة التحليلية لموضوع اطر المعالجة الصحفية للموقف الفرنسي إزاء الإسلام للمدة من 2020\10\1 إلى 2020\12\31 وحسب تصنيف فئات (ماذا قيل؟) و (كيف قيل؟)، والتي تم عرض استمارة تحليلها على مجموعة من المحكمين*.

1- فئة الأطر الصحفية في موقعي البحث

جدول (1): يبين أنواع الأطر الصحفية المستخدمة في موقعي البحث

الجزيرة نت			فرانس 24 عربي			الفئات
المرتبة	%	ك	المرتبة	%	ك	نوع الإطار
الأولى	21,01%	96	الأولى	27%	76	إطار الأسباب والمسؤولية
الثانية	19,91%	91	الثانية	24,1%	68	إطار الصراع
الثالثة	19,69%	90	الثالثة	22,3%	63	إطار الاهتمامات الإنسانية والدينية
الرابعة	18,16%	83	الرابعة	17%	48	إطار استراتيجي
الخامسة	15,97%	73	الخامسة	8,2%	23	الإطار الاقتصادي
السادسة	2,84%	13	السادسة	1,4%	4	إطار الحلول
السابعة	2,41%	11	-	-	-	الإطار الأخلاقي
-	100%	457	-	100%	282	الإجمالي

(23) محمد بشاري، صورة الإسلام في الإعلام الغربي (دمشق: دار الفكر، 2004)، ص 64.

(24) فنسان جيسير، الإسلاموفوبيا المخاوف الجديدة من الإسلام في فرنسا، ترجمة محمد صالح ناجي الغامدي، قسم السيد بله، (الرياض: كتاب العربية، 2009)، ص 49.

(25) محمد بن عبد الله المرواني، مرجع سابق، ص 126.

تبين من الدراسة التحليلية تصدر اطار (الأسباب والمسؤولية) المرتبة (الأولى) في موقع (فرانس 24 عربي) وهو الاطار الذي يبين الأسباب ومن يتحمل المسؤولية حول الموقف الفرنسي إزاء الإسلام ومنها ما جاء فيه " وقال ماكرون ثمة في تلك النزعة الإسلامية الراديكالية عزم معلى على إحلال هيكلية منهجية للالتفاف على قوانين الجمهورية وإقامة نظام مواز يقوم على قيم مغايرة، وتطوير تنظيم مختلف للمجتمع " معتبراً أن الإسلام " ديانة تعيش اليوم أزمة في كل مكان في العالم" (26) وهذا التصريح كان له وقع على المسلمين في العالم وتناقضه وسائل الإعلام ومواقفها كونه يصدر من اعلى شخصية سياسية في فرنسا ، وفي اطار (الصراع) أورد الموقع " أوقفت الشرطة الفرنسية 10 أشخاص أوقفوا ليل الجمعة السبت بعد مقتل مدرس بقطع الرأس في الضاحية الغربية لباريس، وأوضح المصدر القضائي أن من بين الموقوفين والذي تلميذ في مدرسة كونفلان سانت أونرين، حيث كان يعمل المدرس وأشخاص في المحيط غير العائلي للمهاجم" (27)، وجاء في اطار الاهتمامات الإنسانية والدينية " جمع آلاف الأشخاص في ساحة الجمهورية في العاصمة الفرنسية الأحد لتكريم روح صامويل باتي، أستاذ التاريخ الذي قُتل بقطع الرأس في الضاحية الغربية لباريس ورفع الحشد لافتات كتب عليها "لا لاستبداد الفكر" و "انا أستاذ" و "أنا صامويل" وحيوا بهدوء هذا المدرس الذي قتل لأنه عرض أمام تلاميذه رسوماً كاريكاتورية للنبي محمد" (28) واطهر الموقع ما يعزز التعاطف استذكراً لأكثر من (130) قتيلاً في عام (2015)، فيما جاء اطار (الاهتمامات الإنسانية والدينية) بالمرتبة (الثالثة) فذكر الموقع " أعرب قادة الاتحاد الأوروبي عن تضامنهم مع فرنسا وتعهدوا بمواجهة أولئك الساعين للتحريض على الكراهية ونشرها وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أو رسولا فون دير لاين في تغريدة ، أدين الاعتداء البغيض والوحشي الذي وقع في نيس و أفق مع فرنسا بكل قلبي" (29)، هنا إشارة الى الاهتمام من الدول الأوروبية في التضامن مع فرنسا ، فيما حل الاطار (الاستراتيجي) بالمرتبة (الرابعة) فقدم نصاً جاء فيه " أفاد وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان مساء الأربعاء في تغريدة على موقع تويتر أن أجهزة الدولة ستنفذ في الأيام المقبلة" تحركاً ضخماً وغير مسبوق يستهدف 76 مسجداً وكتب دارمانان "بناء على تعليماتي، ستطلق أجهزة الدولة تحركاً ضخماً وغير مسبوق ضد الانفصالية" وأضاف أنه سيتم في الأيام المقبلة تفتيش 76 مسجداً يشتبه بأنها انفصالية وتلك التي يجب إغلاقها سيتم إغلاقها" (30)

(26) ماكرون يدعو الى التصدي "للزعة الإسلامية الراديكالية الساعية الى إقامة نظام موافقي فرنسا تاريخ النشر 2020\10\2 تاريخ ووقت الزيارة 2022\6\20 الساعة 12:50 ص) ينظر الى الرابط الاتي: <https://www.france24.com/ar/20201002-%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7/20201017>

(27) فرنسا: توقيف 10 أشخاص على خلفية مقتل مدرس بقطع الرأس قرب باريس، تاريخ النشر 2020\10\17 تاريخ ووقت الزيارة 2022\6\22 الساعة 5:5 م) ينظر الى الرابط الاتي: <https://www.france24.com/ar/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7/20201017>

(28) "أنا صامويل" .. الآلاف يتظاهرون في باريس تكريماً لمدرس قتل بعد عرضه رسوماً كاريكاتورية للنبي محمد، تاريخ النشر 2020\10\18 تاريخ ووقت الزيارة 2022\6\18 الساعة 2:52 ص) ينظر الى الرابط الاتي: <https://www.france24.com/>

(29) ردود الأفعال المنددة تتوالى بعد الهجوم بسكين في مدينة نيس الفرنسية تاريخ النشر 2020\10\29 تاريخ ووقت الزيارة 2022\6\18 الساعة 5:19 ص) ينظر الى الرابط الاتي: <https://www.france24.com/ar/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7/20201203>

(30) السلطات الفرنسية بصدد شن حملة غير مسبوقه ضد الانفصالية الإسلامية تستهدف 76 مسجداً، تاريخ النشر 2020\12\3 تاريخ ووقت الزيارة 2022\6\22 الساعة 11:54 م) ينظر الى الرابط الاتي: <https://www.france24.com/ar/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7/20201203>

وركز الاطار على الموضوعات التي تعرض الموقف الفرنسي إزاء الإسلام ضمن سياق استراتيجي يؤثر في امن فرنسا واستقرارها ، وتناول موقع فرانس الموضوعات الاقتصادية التي ظهرت لاسيما فيما يتعلق بالمقاطعة الاقتصادية والتي جاءت في هذا الاقتباس " في بيان صدر عن وزارة الخارجية الفرنسية، دعت باريس الأحد حكومات الدول المعنية بحملات مقاطعة منتجاتها الى وقفها معتبرة أنها تصدر من أقلية راديكالية وتشوه المواقف التي دافعت عنها فرنسا من اجل حرية الرأي وحرية التعبير وحرية الديانة ورفض أي دعوة للكراهية وجاء في بيان الخارجية الفرنسية أن الدعوات الى المقاطعة عبثية ويجب ان تتوقف فوراً" (31) ، وحصل اطار (الحلول) على المرتبة (السادسة) بحصوله على (4) تكرارات اذا شمل الاطار الفئات التي تبين الموضوعات الخاصة بالحلول المطروحة ومنها فئة (إقامة نشاطات عالمية للتعريف بالنبي صل الله عليه وسلم) ، ف جاء في الموقع " كما أعلن الإمام الأكبر عن إطلاق الأزهر، ممثل الإسلام السني في العالم، منصة عالمية للتعريف بنبي الإسلام محمد بلغات متعددة" ، ولم يسجل الاطار (الأخلاقي) أي تكرار يذكر ، إما موقع (الجزيرة نت) والذي ظهر في (سبعة) أنواع من الأطر كان اطار (الاهتمامات الإنسانية والدينية) بالمرتبة الأولى والذي ركز على الاهتمام بالموقف الفرنسي إزاء الإسلام في مدة البحث والذي ضم الفئات الراضية للتناول على الإسلام ومنها ما جاء فيه " شهدت العاصمة السنغالية دكار السبت مظاهرة كبيرة تنديدا بتصريحات ماكرون وخرج عشرات الآلاف متظاهرين في شوارع العاصمة استجابة لدعوة حركة مكافحة الإسلاموفوبيا في السنغال، وفي اليمن تظاهر مئات المواطنين عقب صلاة الجمعة في مدينة تعز، وذلك في رابع فعالية احتجاجية منذ بدء موجة الإساءة للإسلام وللنبي عليه الصلاة والسلام" (32) ، وحل الاطار (الاستراتيجي) في المرتبة (الثانية) بحصوله على (91) تكرار ونسبة مئوية (19,91%) كما بين الموقع مواقف الدول في استدعاء السفراء لبيان الرفض للإساءة للدين الإسلامي فجاء في الموقع " استدعت الحكومة الماليزية القائم بأعمال السفارة الفرنسية الى وزارة الخارجية على خلفية " تزايد خطاب الكراهية والإهانات والممارسات التمييزية ضد المسلمين في فرنسا وفق بيان لرئاسة الوزراء، وأضاف البيان" أكد المسؤولون في الوزارة خلال اللقاء إدانتهم الشديدة للخطابات الاستفزازية التي تهدف للإساءة الى الإسلام" (33) ، وحل الاطار الاقتصادي بالمرتبة (الثالثة) وبين الموقع ما نصه " وفي قطر، قرر عدد من الشركات التجارية وخدمات البيع الإلكتروني إيقاف بيع وتسويق المنتجات الفرنسية، وعملت على حذفها من مواقعها الإلكترونية، استجابة لحملة المقاطعات العربية للبضائع الفرنسية" (34) فيما جاء اطار (الصراع) بالمرتبة (الرابعة) إذ ذكر الموقع " وقوع اعتداء على كنزة 49 عاما

(31) باريس تدعو الى وقف دعوات مقاطعة بضائعها وماكنها يؤكد رفض خطاب الحقد والدفاع عن النقاش العقلاني، تاريخ النشر 2020\10\25 تاريخ

ووقت الزيارة (20\6\2022 الساعة 11:35 مساءً) ينظر الى الرابط الاتي: <https://www.france24.com/ar/%D9%81>

(32) مظاهرات في باكستان والسنغال ودول عربية تنديدا بمواقف فرنسا من الإساءة للإسلام تاريخ النشر 2020\11\7، تاريخ ووقت الزيارة

(2022\7\2 الساعة 12:29 ص) ينظر الى الرابط الاتي: <https://www.aljazeera.net/news/2020/11/7/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D9%88%D>

(33) الرسوم المسيئة.. دائرة الغضب تتسع وتوتر بالغ بين أردوغان وماكرون وعمران خان يخاطب قادة العالم الإسلامي، تاريخ النشر 2020\10\28 تاريخ ووقت الزيارة (29\6\2022 الساعة 2:27 ص) ينظر الى الرابط الاتي:

<https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/10/28/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D9>

(34) مقاطعة بضائع فرنسا 00 باريس تدعو لوقفها وماكنها: لن نتراجع أبداً وباكستان تتهمه بمهاجمة الإسلام والمغرب يدين، تاريخ النشر

2020\10\25 تاريخ ووقت الزيارة (29\6\2022 الساعة 5:22 م) ينظر الى الرابط الاتي:

<https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/10/26/%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B7%D8>

وابنة عمها أمل التي تصغرها بسنوات قليلة أمام أطفالهما حين كانوا يتجولون عند برج إيفل، وبدأ الأمر بمشادة تخللتها شتائم عنصرية من قبل الامراتين، المشتبه فيهما حين أطلقنا كلابهما بدون قيد باتجاه تلك العائلة، ثم ما لبثتا أن بدأتا بطعنهما مرارا وهما تصرخان " أرجعي الى بلدك" ، وأيتها العربية الفذرة، ونقلت كنزة التي طعنت 6 مرات الى المستشفى، وتبين أنها أصيبت بثقب في الرئة، فيما أجريت عملية جراحية لعلاج يدي أمل" (35)) ، وحصل اطار (الأسباب والمسؤولية) على المرتبة (الخامسة) فيما جاء في الموقع حول إبراز مسؤولية السياسة الفرنسية وموقفها من الإسلام من قبل شخصيات فرنسية وعالمية وكما في النص " انتقد اللاعب الفرنسي عادل رامي (34عاماً) تصريحات ماكرون، المناهضة للإسلام وقال مخاطباً إياه " أنت ترمي بنا في القذارة" وأكد رامي في منشور عبر حسابه على إنستغرام رفضه للمواقف المعادية للإسلام والمسلمين في البلاد، ووصف الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد صل الله عليه وسلم - والتي نشرتها مجلة شارلي ايبودو ب الاستفزازية معرباً عن حزنه وغضبه إزاء ذلك، وأوضح أن من ينفذ الهجمات في فرنسا ليسوا من المسلمين، وان الساسة في بلاده لا تريد فهم هذا" (36))، وجاء اطار (الحلول) بالمرتبة (السادسة) وتضمن الحلول المقدمة في الموقع ومنها ما جاء نصه " وتساعد رد فعل شيخ الأزهر إلى إقرار إعلان مجلس حكماء المسلمين – أمس الاثنين – عزمه على رد فعل دعوى قضائية ضد صحفيي شارلي ايبودو الفرنسية التي رسمت الرسوم المسيئة، وكذلك كل من يسيء للإسلام ورموزه المقدسة، وقال المجلس الذي يترأسه شيخ الأزهر إنه " يرفض بشدة استخدام لافتة حرية التعبير في الإساءة لنبي الإسلام محمد ومقدسات الدين الإسلامي، كما انه دعا الى قانون دولي يجرم معاداة المسلمين والتمييز ضدهم" (37))، وكانت المرتبة (السابعة) لفئة الاطار (الأخلاقي) بحصولها على (11) تكراراً وبنسبة مئوية (2,41%) إذ ذكر الموقع في حديث صحفي مع رسامة تشكيلية سودانية رفضها تسلّم وسام الشرف الفرنسي لتطاول الرئيس الفرنسي بالتمسك بعرض الرسوم المسيئة ما نصه" ما جعلني أفق موقفي هذا رأي رئيس جمهورية فرنسا في الرسومات والسخرية ووصفه لها بحرية الرأي، وأرى أنه ليس هناك حرية مطلقة، اتصلت بمدير المركز وأخبرته بأنني أرفض الوسام، وطلبت منه أخطار السيدة السفيرة باعتذاري عن تسلمه كما أرجو الرد، قال لي أن هذه الرسومات من حرية الرأي، وانهم ينتقدون دياناتهم المسيحية ورسولهم وكذلك اليهودية، فقلت له أنها أي الرسومات المسيئة في رأيي " غير مقبولة لأنهم أنبياء وفي ديننا نؤمن بكل الرسل والأنبياء"38

(35) فرنسا تأخرت بإعلان الحادثة 00 طعن مسلمتين أمام أطفالهما عند برج إيفل والأزهر يصفها بالعمل الإرهابي، تاريخ النشر 2020\10\22 تاريخ وقت الزيارة (2022\6\29 الساعة 7:09 م) ينظر الى الرابط الاتي:

<https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/10/22/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8>

(36) لاعب منتخب فرنسا المتوج بالمونديال مهاجماً تصريحات ماكرون المناهضة للإسلام: أنت ترمي بنا بالقذارة، تاريخ النشر 2020\10\29، تاريخ وقت الزيارة (2022\6\30 الساعة 4:41 ص) ينظر الى الرابط الاتي:

<https://www.aljazeera.net/sport/football/2020/10/29/%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%A8>

(37) بين الاستحياء والوقاحة 00 إعلام السيسى مرتبك بين مقاطعة فرنسا وتركيا، تاريخ النشر 2020\10\27 تاريخ وقت الزيارة (2022\7\6 الساعة 12:29 م) ينظر الى الرابط الاتي:

<https://www.aljazeera.net/news/2020/10/27/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AD%D9%8A%D>

(38) رفضت وسام الجمهورية الفرنسية 00 الجزيرة نت تحاور كامالا إبراهيم راندة الفن التشكيلي السوداني، تاريخ النشر 2020\11\7 تاريخ وقت الزيارة (2022\7\2 الساعة 4:00 ص) ينظر الى الرابط الاتي:

<https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2020/11/7/%D8%B1%D9%81%D8%B6%D8%AA>

2- أنواع المعالجات الصحفية في موقعي البحث

جدول (2): يوضح أنواع المعالجات الصحفية في موقعي (فرانس 24 عربي) و (الجزيرة نت)

الجزيرة نت			فرانس 24 عربي			الفئات	
المرتبة	%	ك	نوع المعالجة	المرتبة	%	ك	نوع المعالجة
الأولى	39,6%	89	متحيزة	الأولى	43,2%	64	معالجة متحيزة
الثانية	20%	45	تحريضية	الثانية	18,2%	27	معالجة تحريضية
الثالثة	8,4%	19	نقدية	الثالثة	13,5%	20	معالجة معلومات
الرابعة	6,7%	15	تفسيرية	الرابعة	9,5%	14	معالجة محايدة
الخامسة	10,2%	23	معلومات	الخامسة	8,1%	12	معالجة تفسيرية
السادسة	13,8%	31	محايدة	السادسة	5,4%	8	معالجة نقدية
السابعة	1,3%	3	تمهيدية	السابعة	2%	3	معالجة تمهيدية
	100%	225			100%	148	الإجمالي

يتبين من الجدول أعلاه أن المعالجة (المتحيزة) حصلت على المرتبة (الأولى) في الموقعين إذ حرص كل موقع على إبراز وجهة نظره في الأحداث وبما يلائم سياسة الموقع لاسيما في موضوع حيوي وحساس كالموقف من الإسلام ، كما ينطبق الحال على المعالجة (التحريضية) التي اشترك الموقعان في حصولها على المرتبة (الثانية) فيها، أما معالجة (المعلومات) فكانت بالمرتبة (الثالثة) في موقع (فرانس 24 عربي) والتي اعتمدت على ذكر للمعلومات حول الأحداث ، وجاءت المعالجة (المحايدة) والتي تعني طرح وجهات النظر المختلفة في الموقع بالمرتبة (الرابعة) و بـ (20) تكرار وبنسبة مئوية (9,5%)، فيما حلت المعالجة (التفسيرية) والتي عُيّنت بتقديم تفسير للأحداث انطلاقاً من سياسة الموقع بالمرتبة (الخامسة) ، والمعالجة (النقدية) بالمرتبة (السادسة) وكانت المعالجة (التمهيدية) والتي تُشير الى التمهيد للأحداث المرتقبة والتي سيغطيها الموقع لاحقاً بالمرتبة (السابعة)، وموقع (الجزيرة نت) شغلت المعالجة (النقدية) المرتبة (الثالثة) والتي تقدم نقد للأحداث بناءً على سياسة الموقع، وحلت المعالجة (التفسيرية) بالمرتبة (الرابعة) ، فيما جاءت بالمرتبة (الخامسة) معالجة (المعلومات) إما المعالجة (المحايدة) كانت بالمرتبة (السادسة) وأخيراً حلت المعالجة (التمهيدية) بالمرتبة (السابعة) بعدد تكرارات بلغت (3) وبنسبة مئوية (1,3%).

3- فئة الشخصيات المحورية في المعالجات الصحفية لموقعي البحث

جدول (3): يبين الشخصيات المحورية التي ظهرت في موقع (فرانس 24 عربي) و (الجزيرة نت)

المرتبة	الجزيرة نت		فرانس 24 عربي		الفئات	ت
	%	تكرار	%	تكرار		
الأولى	65,27%	109	73,99%	91	الشخصيات السياسية	1
الثانية	22,16%	37	18,70%	23	شخصيات أكاديمية ومثقفون	2
الثالثة	12,57%	21	7,31%	9	شخصيات دينية	3
	100%	167	100%	123	المجموع	

يتبين من الجدول السابق تصدر فئة (الشخصيات السياسية) المرتبة الأولى في الموقعين والتي ضمت رؤساء الدول ورؤساء الوزراء والوزراء والسياسيين التي ظهرت في المضمون عند التحليل فقد حصلت على (91) تكراراً وبنسبة مئوية (73,99%) في موقع (فرانس 24 عربي) ، حيث ذكر الموقع " وشدّد الرئيس الفرنسي في كلمة مقتضبة على دور المدرس وشخصيته وخصاله، قائلاً إن صامويل باتي قتل " لأنه كان يجسد الجمهورية وانه بات اليوم وجه الجمهورية، وأكد ماكرون أن فرنسا لن تتخلى عن نشر الرسوم الساخرة ولن ترضخ للتهديدات وأضاف ماكرون قائلاً أن الإسلاميين لن يقتلوا مستقبل فرنسا" (39)، كما ذكر الموقع شخصيات لرؤساء الدول ومنها " قال الرئيس قيس سعيد الأحد خلال زيارة له الى الدوحة انه سيسعى مع قطر الى تعزيز الحوار بين المسلمين والغرب تجنباً لردود فعل معادية للمسلمين في أعقاب الاعتداءات التي تتبناها جهات متطرفة، وصرح سعيد لوكالة الأنباء القطرية أن هناك مقترحاً مشتركاً بين قطر وتونس لعقد مؤتمر أو حوار إسلامي عربي يهدف لتحقيق مزيد من الفهم وتجاوز العقبات أثر بعض العمليات التي تتبناها جهات متطرفة، ويبدو أن هذه المبادرة جاءت، بشكل جزئي على الأقل، رداً على التصريحات الأخيرة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي صور أن الإسلام في " أزمة " بعد سلسلة من الهجمات الجهادية في فرنسا" (40)، فيما ظهر في موقع (الجزيرة نت) عدداً من الشخصيات السياسية والتي جاءت في فئونها الصحفية والتي حصلت على (109) تكراراً وبنسبة مئوية (65,67%) إذ كانت لشخصية رؤساء الدول ورؤساء الوزراء والشخصيات السياسية بما ضمتهم من وزراء وأحزاب عربية وفرنسية وتركيب العدد الأكبر فأورد الموقع

(39) ماكرون في حفل تأبين بجامعة السوربون للمدرس الفرنسي: صامويل باتي قُتل لأنه كان يجسد الجمهورية، تاريخ النشر 2020\10\21 تاريخ ووقت الزيارة (28\6\2022 الساعة 1:31 ص) ينظر الى الرابط الاتي:

<https://www.france24.com/ar/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7/20201021>

* (إيمانويل ماكرون): الرئيس الفرنسي الذي أعيد انتخابه في نيسان 2022 لمرّة ثانية ويُعد أصغر رئيس فرنسي لغاية إعداد البحث عمل مصرفياً ثم وزير للاقتصاد وبعدها دخل الانتخابات الرئاسية ليفوز بها في عام 2017 و2022.

(40) قيس سعيد يعلن عن مقترح تونسي لتعزيز الحوار بين المسلمين والغرب، تاريخ النشر 2020\11\16، تاريخ ووقت الزيارة (28\6\2022 الساعة 5:55 م) ينظر الى الرابط الاتي: <https://www.france24.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1>

* (قيس سعيد): الرئيس التونسي لغاية إعداد البحث شغل المنصب منذ عام 2019 وكان قد عمل أستاذاً جامعياً وفي القانون الدستوري.

"وقال الرئيس المصري اليوم الأربعاء إن حرية التعبير يجب أن تتوقف عندما يصل الأمر إلى جرح مشاعر أكثر من مليار ونصف المليار إنسان وأوضح السيسي أنه يرفض تماماً" أي أعمال عنف أو إرهاب تصدر من أي طرف تحت شعار الدفاع عن الدين أو الرموز الدينية المقدسة" ((41))، وفي فئة (الأكاديميين والمتقنين) والتي حلت بالمرتبة الثانية في الموقعين وجاءت في موقع (فرانس 24 عربي) بعدد تكرارات بلغت (23) تكراراً ونسبة مئوية (18,70%) فذكر الموقع "وصرح كريستوف وهو أستاذ في فلسفة الفنون يبلغ 47 عاماً" لا يمكن أن نبقى في منازلنا في مواجهة ما يحصل حالياً في البلاد، والذي هو أمر خطير، الحكومة تشرع بكل طاقاتها، من دون أي ضوابط برلمانية، وتحد من حرياتنا ناصلاً تلو الآخر" ((42))

إذ ضمت هذه الفئة الشخصيات الأكاديمية والمتقنين والباحثين والمؤرخين والكتاب الذين ظهروا في تحليل المضمون وكان لهم دور في إبداء آرائهم حول الأحداث أثناء مدة البحث فيما يتعلق بالموضوعات المتعلقة بتخصصهم، وحصلت هذه الفئة في موقع (الجزيرة نت) على (37) تكراراً ونسبة مئوية (22,16%) فأورد الموقع "وأوضح المؤرخ بيير جان مؤلف كتاب الجمهورية والإسلام، أن ما أصبح عليه الإسلام اليوم ومناهضته العميقة للعلمانية يرجع إلى حد كبير إلى المواجهة مع أوروبا المهيمنة منذ القرن 19، حيث أن الاستعمار، وإن لم يقم باسم العلمانية ولا باسم المسيحية، فقد قام باسم القيم المستوحاة من التنوير، كفكرة الرسالة الحضارية التي انبثقت عنها العلمانية، والتي لم يلق منها المسلمون خاصة في الجزائر إلا صورة سيئة للغاية، مع الانقلاب المنهجي للقيم الجمهورية والعلمانية في السياق الاستعماري" ((43))، أما فئة (الشخصيات الدينية) والتي جاءت بالمرتبة (الثالثة) ب (9) تكراراً ونسبة مئوية (7,31%) لتحل بالمرتبة الأخيرة في موقع (فرانس 24 عربي)، والشخصيات الدينية هي الشخصيات الإسلامية وغير الإسلامية التي ظهرت بالمضمون، إذ ذكر الموقع "اعتبر رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية ورئيس اتحاد مساجد فرنسا (محمد الموسوي) أن "مسلمي فرنسا مصدومون" من الجريمة التي طالت أستاذ التاريخ في مدرسة فرنسية، و أكد الموسوي على وقوف المسلمين إلى جانب الأساتذة والمعلمين، محذراً من عواقب انسياق الشباب وراء كل ما يروج من مغالطات وذكر الموسوي أنه "في ثقافتنا وفي ديننا كاد المعلم أن يكون رسولا" ((44))،

(41) الرسوم المسيئة 00 أردوغان يصف سياسات ماكرون بالقبیحة والسيسي: كفى إيذاء لنا، تاريخ النشر 2020\10\28 تاريخ وقت الزيارة 2022\7\6 الساعة 4:28 (ص) ينظر إلى الرابط الآتي:

<https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/10/28/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D9>

(42) فرنسا.. مظاهرات ضد مشروع قانون "الأمن الشامل" للأسبوع الثالث على التوالي، تاريخ النشر 2020\12\12 تاريخ وقت الزيارة 2022\6\28 الساعة 2:16 (ص) ينظر إلى الرابط الآتي:

<https://www.france24.com/ar/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7/20201212>

(43) المؤرخ بيير جان لويارد: الأزمة الفرنسية مع العالم الإسلامي سببها الاستعمار لا العلمانية، تاريخ النشر 2020\11\22 تاريخ وقت الزيارة 2022\7\6 الساعة 12:54 (م) ينظر إلى الرابط الآتي:

<https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2020/11/22/%D9%84%D9%88%D8%A8%D8%B>

(44) رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية: مسلمو فرنسا مصدومون من الجريمة التي طالت أستاذاً قرب باريس، تاريخ النشر 2020\10\18 ووقت الزيارة 2022\7\6 ينظر إلى الرابط الآتي:

<https://www.france24.com/ar/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7/20201018-%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3->

فيما حصلت في موقع (الجزيرة نت) على (21) تكراراً وبنسبة مئوية (12,57%) إذ أورد الموقع " حذر رئيس أساقفة تولوز بفرنسا من أننا بهذه الرسومات الكاريكاتيرية نصب الزيت أحياناً على النار" مؤكداً أن حرية التعبير لها حدود، وذلك وفقاً لما جاء في مجلة لوباس الفرنسية، وقال روبرت لوغال انه" لا يمكن أن نستمر في السخرية من الأديان دون أن نتعرض للعقاب ونحن نرى الآن، وأضاف الموقع في تقرير " قال الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، محمد بن عبد الكريم العيسى، أنه يتوجب على مسلمي فرنسا احترام قوانين الجمهورية أو مغادرة البلاد، وأضاف العيسى في مقابلة مع صحيفة جورنال دو ديمانش الفرنسية – قائلاً لقد دعونا دائماً مسلمي فرنسا إلى احترام الدستور والقوانين والقيم الخاصة بالجمهورية الفرنسية تماماً كما نتوقع في العالم الإسلامي من الآخرين احترام دساتيرنا وقيمنا"⁽⁴⁵⁾

4- فئة الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة الموضوع

جدول (4): يوضح الفنون الصحفية المستخدمة في موقعي البحث.

المرتبة	الجزيرة نت		فرانس 24 عربي		الفئات		ت
	%	التكرارات	المرتبة	%	التكرارات	نوع الفنون الصحفية	
الأولى	68,89%	155	الأولى	65,54%	97	التقرير الصحفي	1
الثانية	22.67%	51	الثانية	33,79%	50	الخبر الصحفي	2
الثالثة	4,89%	11	---	---	--	المقال الصحفي	3
الرابعة	2,22%	5	---	---	---	الحديث الصحفي	4
الخامسة	1,33%	3	الثالثة	0,67%	1	القصة الخبرية	5
	100%	225		100%	148	المجموع	

يتبين من الجدول (4) أن فئة التقرير الصحفي قد حلت بالمرتبة (الأولى) وفئة (الخبر الصحفي) في المرتبة (الثانية) في موقعي البحث فيما لم يسجل فن (المقال الصحفي) و(الحديث الصحفي) أي تكرار في موقع (فرانس 24 عربي) عكس موقع (الجزيرة نت) الذي حل فيه (المقال الصحفي) بالمرتبة (الثالثة) بواقع (11) تكرار وبنسبة مئوية (4,89%) وفن (الحديث الصحفي) بالمرتبة (الرابعة) بـ (5) تكرار وبنسبة مئوية (2,22%) إما فن (القصة الخبرية) الذي جاء بالمرتبة (الثالثة) في موقع (فرانس 24 عربي) بتكرار (1) فقد كان في موقع (الجزيرة نت) بالمرتبة الأخيرة بواقع (3) تكرار وبنسبة مئوية (1,33%).

(45) العيسى لصحيفة فرنسية: على مسلمي فرنسا احترام قوانين الجمهورية أو المغادرة، تاريخ النشر 2020\11\23 تاريخ ووقت الزيارة (2022\7\9 الساعة 1:31 ص) ينظر الى الرابط الاتي: <https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/11/23/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%8A%D8>

أهم الاستنتاجات

- 1- إن استخدام الأطر الموجودة في البحث مرتبطاً بسياسة الموقع فحين ركز موقع (الجزيرة نت) على الأطر السبع المذكورة تجرد موقع (فرانس 24 عربي) من الإطار الأخلاقي مما يدل عدم اكتراث الموقع بالموضوعات التي يضمها هذا الإطار.
- 2- اعتماد الموقعين على فن التقرير الصحفي عائداً لما يقدمه من توضيح وشرح وإعادة تذكير بالأحداث لاسيما في المواقع الإلكترونية التي لا تتحدد بمساحة النشر وكون موضوع البحث تطلب الربط بأحداث ماضية ولم يعتمد على الفورية.
- 3- برز الإطار الاقتصادي في موقع (الجزيرة نت) مقارنة بفرانس 24 عربي نظراً لتركيز الموقع على إعطاء المقاطعة الاقتصادية أهمية كونها ركزت على مواقع التواصل الاجتماعي ونقل ما تم تداوله فيها حول هذا الموضوع لاسيما بتداولها بكثرة في دول الخليج العربي ومصر.

المراجع والمصادر

- 1) عبد الحفيظ جواد درويش مصطفى، اطر مواجهة الصحف الإلكترونية العربية لأزمة الرسوم المسيئة للرسول محمد (صل الله عليه وسلم)، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، مجلد (8) العدد (4)، 2021.
- 2) يوسف حسن محمود، معالجة التقارير الخبرية في موقع قناة فرانس 24 (عربي) للصراع في سوريا (دراسة على وفق نظرية الأطر الخبرية)، مجلة آداب الكوفة، مجلد (40) العدد (1)، 2019.
- 3) محسن جلوب الكناني، أحمد مهدي الدجيلي، النشرة الإخبارية في الفضائيات الأجنبية والأطر، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، 2022).
- 4) مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال (القاهرة: دار النهضة العربية، 2006)، ص 199.
- 5) إيمان عبد الرحمن، إنتاج الفواصل الإخبارية في القنوات الفضائية دراسة لأنماط الأطر الإعلامية المستخدمة في إنتاج فواصل الربيع العربي في قناة العربية، مجلة الباحث الإعلامي العدد (26)، 2014، ص 115.
- 6) إياد هلال حمادي، المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في القنوات التلفزيونية الموجهة (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2017)، ص 33.
- 7) مهند محمود وهيب، سحر خليفة سالم، المعالجة الصحفية لأزمات المياه (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، 2021)، ص 60-61.
- 8) أسماء حسن الدليمي، معالجة الصحف العراقية لانتهاكات حقوق الإنسان (بغداد: دار الخليج للنشر والتوزيع، 2020)، ص 35.
- 9) فريدة فلاك، داود جفافة، الدعاية الإعلامية الغربية وأثرها في التشويه والتشكيل السلبي لصورة الإسلام والمسلمين، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مجلد (15) عدد (1) سبتمبر (2019)، ص 7.
- 10) عائشة كعواش، صورة الإسلام والمسلمين بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 في صحيفتي ليفيجارو ولوموند، رسالة ماجستير، متاحة بصيغة PDF، قسم الدعوة، كلية أصول الدين والشريعة، جامعة الأمير عبد القادر، الجزائر، 2006 ص 102-103.
- 11) محمد بشاري، صورة الإسلام في الإعلام الغربي (دمشق: دار الفكر، 2004)، ص 64.
- 12) محمد البشير بن طبة، اتجاهات الصحافة الفرنسية نحو الإسلام والمسلمين بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية، دراسة تحليلية لصحيفة اللوموند غداة الأحداث 2001 وبعد ثمان سنوات 2009، أطروحة دكتوراه، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2014، ص 416.
- 13) محمد عبد الله ولد المرواني، فرنسا التي رأيت، (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2017)، ص 112.
- 14) فنسان جيسير، الإسلاموفوبيا المخاوف الجديدة من الإسلام في فرنسا، ترجمة محمد صالح ناجي الغامدي، قسم السيد بله، (الرياض: كتاب العربية، 2009)، ص 49.